******

**في فضل العشر الأوائل من ذي الحجة**

 **إن الحمد لله نحمده ، و نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .**

**من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .وأ شهد أ ن محمداً عبدُه و رسولُه .**

 **يَاأَيها الذين آ مَنُوا اتقُوا اللهَ حَق تُقَاته ولاتموتن إلا وأنتم مُسلمُون**

 **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً .**

 **يَا أ يها الذين آ منوا اتقوا الله وقولوا قَو لاً سَديداً يُصلح لَكُم أَ عما لكم وَ يَغفر لَكُم ذُ نُو بَكُم وَ مَن يُطع الله وَ رَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزاً عَظيماً**

**أ ما بعد :**

الباب الأول :

سلسلة من فضائل وأحكام العشر من ذي الحجة ، وما يستحب من العمل فيها

السؤال:

 بعد أيام نستقبل عشرة ذي الحجة فما نصيحتك للجميع ، ونرجو بيان فضلها والأعمال التي تسن فيها ؟

الجواب :

**عشرة ذي الحجة ، تبتدئ من دخول شهر ذي الحجة ، وتنتهي بيوم عيد النحر ، والعمل فيها قال فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ) . ([[1]](#footnote-1))**

**وعلى هذا ، فإني أحث إخواني المسلمين على اغتنام هذه الفرصة العظيمة ، وأنيكثروا في عشر ذي الحجة ، من الأعمال الصالحة ؛ كقراءة القرآن والذكر بأنواعه :**

**تكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وتسبيح ، والصدقة و الصيام ، وكل الأعمال الصالحة**

**والعجب ؛ أن الناس غافلون عن هذه العشر ، تجدهم في عشر رمضان يجتهدون في العمل ؛ لكن في عشر ذي الحجة ، لا تكاد تجد أحدا فرّق بينها وبين غيرها ؛ ولكن إذا قام الإنسان بالعمل الصالح في هذا الأيام العشرة إحياء لما أرشد إليه النبي – صلى الله عليه وسلم- من الأعمال الصالحة ، فإنه على خير عظيم .**

 **هذه العشرة إذا دخلت والإنسان يريد أن يضحي ، فإنه لا يأخذ من شعره ، ولا من ظفره ، ولا من بشرته شيئا ، كل هذه لا يأخذ منها إذا كان يريد أن يضحي ، فأما الذي يُضحَّى عَنْهُ فلا حرج عليه ، وعلى هذا فإذا أراد الإنسان أن يضحي عنه وعن أهل بيته بأضحية واحدة كما هي السنة ، فإن أهل البيت لا يلزمهم أن يمسكوا عن الشعر، وعن الظفر ، وعن البشرة ، لأن النبي – صلى الله عليه وسلم- قال :**

**( فإذا أراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذن من شعره ولا من بشرته ولا من ظفره شيئا )([[2]](#footnote-2)) ، فوجه الخطاب لمن يريد أن يضحي.**

**ولكن ؛ لو قال قائل:**إذا كان هذا الذي يريد أن يضحي سافر للحج فسوف يؤدي العمرة ويقصر مع أنه أوصى أهله أن يضحوا؟

**نقول: هذا لا يضر ، لأن التقصير في العمرة نسك لابد من فعله ، وكذلك التقصير**

**في الحج والحلق لا بأس به . ([[3]](#footnote-3))**

**قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ).**

**والعمل الصالح متنوع :**

**قرآن ، ذكر ، تسبيح ، تحميد ، تكبير ، أمر بالمعروف ، نهي عن منكر ، صلاة ، صدقات ، بر بالوالدين ، صلة للأرحام ، والأعمال الصالحة لا تحصى .**

- إذا تصدقت بدرهم في هذه العشر ، وتصدقت بدرهم في عشر رمضان فأيهما أحب إلى الله؟

**- الصدقة في عشر ذي الحجة أحب إلى الله من الصدقة في عشر رمضان .**

 **( قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ ) - والجهاد ذروة سنام الإسلام - ، قال: ( ولا الجهاد في سبيل الله ) .**

**إلا في صورة واحدة : ( إلا رجلًا خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ) .**

**خرج بنفسه وماله الذي يجاهد عليه كالفرس والرحل فقتل فلم يرجع بنفسه ، وعقر**

**جواده فلم يرجع بجواده ، وأخذ ماله فلم يرجع بماله ، هذا هو الذي يكون أفضل**

**من العمل في العشر الأول من شهر ذي الحجة ،**

**وما عدا ذلك ؛ فالعمل الصالح فيها أحب الله من أي وقت كان . ([[4]](#footnote-4))**

السؤال:

- أيهما أفضل العشر الأول من ذي الحجة أم العشر الأواخر من رمضان ؟

الجواب:

**كلتا العشرين لهما فضل ، العشر الأخيرة من رمضان لها فضل ، والعشر الأول من ذي الحجة لها فضل ،**

 **لكن يقول بعض العلماء : يمكن الجمع بأن يقال : " إن الفضل في العشر الأخيرة من رمضان خص بالليالي " ؛ ولهذا النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يحيي ليالي العشر الأخيرة من رمضان بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن ، وليالي العشر الأخيرة من رمضان ترجى ليلة القدر في إحدى لياليها ، وإن كانت الأوتار آكد من الأشفاع . وعلى كل حال العشر الأخيرة من رمضان موضع ليلة القدر ؛ لهذا فضلت ليالي العشر الأخيرة من رمضان ، أما عشر ذي الحجة فقد جاء في الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم- : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ) .**

**فخص الفضل بالأيام ، ومع أن ليالي العشر الأخيرة من رمضان فيها خير، لكن اليوم يطلق على النهار .([[5]](#footnote-5))**

السؤال:

- أيهما أفضل العشر الأخيرة من رمضان أو العشر من ذي الحجة في العمل الصالح ؟

الجواب:

**يقول العلماء : " أن أيام العشر من ذو الحجة أفضل من أيام الأواخر من رمضان ، و أما الليالي فليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي العشر من ذو الحجة " . ([[6]](#footnote-6))**

السؤال:

أكد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الجواب:

**أيام عشر ذي الحجة ، تلك الأيام التي أقسم الله بها في كتابه العزيز:**

**﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾([[7]](#footnote-7))**

**هذه الأيام العمل الصالح فيها فضل عن سائر الأيام ، هذه الأيام مشتملة على مهمات الإسلام ، فنبينا يقول : ) ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من**

**هذه الأيام العشر ، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟! قال: ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يعد من ذلك بشيء ( .([[8]](#footnote-8))**

-قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله - :

**فلنستعرض ما الذي يُشرع في هذه الأيام بخصوصه ، فنقول :**

**يشرع فيها ذكر الله ؛ لقول الله تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾  ([[9]](#footnote-9))**

**والأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة ، فيكثر فيها من الذكر ومن ذلك ؛🔴التكبير والتهليل والتحميد .**

 **تقول :" الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ، ولله الحمد".**

**تُكثر من هذا ، تقوله في المساجد جهرا ، وفي الأسواق والبيوت ، وربما يكون ذكرك هذا في البيوت حرزا لبيتك من الجن والشياطين ؛ لأن الله وصف الشياطين والجن بأنهم ؛ (خناس) يخنسون عند ذكر الله ويختفون ويبعدون.**

**" الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد "**

 **تذكر ذلك في كل وقت ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يذكر الله على كل أحيانه .**

**ومع ذلك صيام هذه الأيام العشر ما عدا يوم العيد ، فإن النبي - صلى الله عليه**

**وسلم - كان يصومها كما روى ذلك الإمام أحمد ، وأصحاب السنن ، عن حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيامها ) ؛ وهذا هو القول الراجح.**

**وأما حديث عائشة - رضي الله عنها الذي في مسلم - : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصوم العشر )**

 **فإن العلماء قالوا :" إذا تعارض عدلان ثقتان ، أحدهما مثبت والثاني نافٍ ، يقدم المثبت ؛ لأن معه زيادة علم."**

**وقد يكون نفي عائشة - رضي الله عنها - نفي علم ، لا نفي واقع ، وبهذا يجمع بين الحديثين.**

**ثم على فرض أن حديث حفصة غير محفوظ ، فإن الصيام من أفضل الأعمال ، فيدخل في قوله : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب الله من هذه الأيام العشر )**

**ومما يسن في هذه الأيام ، الرحيل إلى بيت الله الحرام لأداء العمرة والحج ؛ وهذا أفضل ما يعمل في هذه الأيام بخصوصه ، بمعنى أن الأعمال الخاصة في هذه الأيام ، أفضلها السير إلى بيت الله لأداء العمرة والحج ، فإن الحج نوع من الجهاد في سبيل الله .**

**سألت عائشة النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( هل على النساء جهاد ؟ قال صلى**

**الله عليه وسلم : عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة )([[10]](#footnote-10))**

**ويشير إلى هذا قول الله - عز وجل - : ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿**[**١٩٥**](http://tanzil.net/#2:195)**﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّـهِ ﴾ ([[11]](#footnote-11))**

**فعطف إتمام الحج والعمرة ، على الإنفاق في سبيل الله ، وهو يشعر بأن الحج نوع من الجهاد في سبيل الله ، وعلى هذا ؛ فإنه يجدر بنا أن نتكلم ولو يسيرا ، على الحج والعمرة.**

**ومما يفعل في هذه الأيام العشر، في آخر يوم منه ؛ التقرب إلى الله بالأضاحي ؛ وهذا يكون لمن لم يحج من المسلمين في بلادهم ، أما الحجاج فالمشروع في حقهم الهدي ؛ لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أهدى في حجه ولم يضح ، وضحى في المدينة في غير سنة حجه .([[12]](#footnote-12))**

* عشر ذي الحجة وما يتعلق بها للشيخ الفاضل فوزان الفوزان :

**الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على عبده ، ورسوله نبينا محمد ، وعلى آله ، وأصحابه أجمعين أما بعد :**

**فإننا على أبواب أيام مباركة ، هي أيام عشر ذي الحجة التي فضلها الله – سبحانه وتعالى - ، وأودع فيها من الخيرات الشيء الكثير لعباده ، ولاشك أن حياة المسلم كلها خير إذا اغتنمها في عبادة الله والعمل الصالح ، وكلها خير ، من حين يبلغ سن الرشد ، إلى يتوفاه الله ، إذا وفقه الله لاغتنام أيام حياته في الأعمال الصالحة التي يعمر بها آخرته ، فمن حفظ دنياه بطاعة الله ؛ حفظ الله له آخرته ، ووجد ما قدمه مدخرا عند الله - عز وجل - ومضاعفا ، ومن ضيع دنياه ضاعت آخرته ؛ خسر الدنيا والآخرة ؛ ذلك هو الخسران المبين ، فكل حياة المسلم خير .**

 **ولكن من فضل الله - عز وجل - أن جعل أوقاتا فضّلها على غيرها من الأيام ، ليزداد فيها المسلم أعمالا صالحة ، ويحصل على أجور مضاعفة .**

 **فهناك شهر رمضان المبارك وما فيه من الخيرات ، والأعمال الصالحة والمضاعفة للأجور ، وفي شهر رمضان ليلة خير من ألف شهر ؛ وهي ليلة القدر.**

**وهناك هذه العشر عشر ذي الحجة ، التي اقسم الله - جل وعلا - بها في محكم التنزيل ، وقال - سبحانه وتعالى - : بسم الله الرحمن الرحيم :**

**﴿ وَالْفَجْرِ ﴿**[**١**](http://tanzil.net/#89:1)**﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ ([[13]](#footnote-13))**

**هذه الليالي العشر ، هي عشر ذي الحجة على المشهور عند أهل العلم ، والله أقسم بها لشرفها وفضلها ؛ لأنه - سبحانه وتعالى - يقسم بما يشاء من خلقه ، ولا**

**يقسم إلا بشيء له شأن ، يلفت العباد إليه ، وهو أقسم بهذه الأيام لشرفها وفضلها**

**، لأجل أن يتنبه العباد لها ،**

 **وقيل ؛ أنها هي العشر التي أيضا أكملها الله لموسى -عليه السلام- :**

**﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾ ([[14]](#footnote-14))**

**قالوا والله أعلم هذه العشر هي عشر ذي الحجة ، وقال الله - سبحانه وتعالي -**

**فيها : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ﴾**

 **الأيام المعلومات :**

 **وأما الأيام المعدودات :
 المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّـهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾([[15]](#footnote-15)) ؛ فهي أيام التشريق ، في أيام معلومات ، يذكروا اسم الله في أيام معلومات ، وسيأتي ما يقال من الذكر في هذه الأيام .**

 **ومن فضائل هذه العشر أنها تشتمل على يوم عرفة ؛ اليوم التاسع منها ، الذي قال - صلى الله عليه وسلم- فيه ، في صيامه : ( احتسب على الله أن يكفر السنة الماضية، والسنة المستقبلة ) ([[16]](#footnote-16)) .**

**وفيه أداء الركن الأعظم من أركان الحج ؛ وهو الوقوف بعرفة ، هذا اليوم العظيم الذي يجتمع فيه المسلون من مشارق الأرض ومغاربها في صعيد واحد ، هو صعيد عرفة ، ليؤدّوا الركن الأعظم من أركان حجهم في هذا اليوم ، والذي أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( أن الله ينزل في عشيته إلى سماء الدنيا ، فيباهي الملائكة بأهل عرفة، فيقول : "انظروا إلى عبادي شعثا غبرا أتوني من كل فج عميق ، يرجون رحمتي ، ويخافون عذابي ، أشهدكم أني قد غفرت لهم )([[17]](#footnote-17)).**

 **وفي اليوم العاشر من هذه العشر يوم الحج الأكبر ، وهو يوم عيد النحر الذي يؤدي المسلمون فيه مناسك الحج من :**

* **طواف**
* **وسعي**
* **وذبح للهدي**
* **وحلق ، أو تقصير**

 **هذه المناسك الأربعة يبدأ أداؤها في هذا اليوم ؛ ولذلك سمى الله هذا اليوم يوم الحج الأكبر ؛ لأنه تؤدى فيه معظم مناسك الحج.**

 **وهناك الحج الأصغر ؛ وهو العمرة .**

 **فهذا اليوم اختصه الله - سبحانه وتعالى - بهذا الفضل ، فالحجاج يؤدون فيه المناسك ، وغير الحجاج يصلون صلاة العيد ، فيه الأضاحي يتقربون بها إلى الله - سبحانه وتعالى - ؛ فهذه العشر المباركة تشتمل على هذه الفضائل .**

 **قد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ، الحديث الذي رواه البخاري وغيره ، قال: ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من الأيام العشر- يعني عشر ذي الحجة – قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشي )**

**فهذه الأيام العشر يكون العمل فيها أحب إلى الله من العمل في غيرها ، حتى الجهاد في سبيل الله ؛ الذي هو أفضل الأعمال ، العمل في هذه العشر خير من الجهاد في سبيل الله ، إلا من استثناه النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي**

**( خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء ) .**

**فهذه الأيام لها فضائل عظيمة ، ويشرع فيها أعمال كثيرة :**

**صيام هذه الأيام ويستحب صيامها ، صيام تسعة أيام لغير الحجاج ، وأما الحجاج فلا يصومون اليوم التاسع ؛ لأجل أن يتقووا على الوقوف بعرفة ، وأما غير الحجاج فصيام هذا اليوم في حقهم ؛ يكفر الله به السنة الماضية والسنة الآتية ؛ وهذا فضل عظيم من الله - سبحانه وتعالى - .**

 **وفي حديث حفصة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم هذه العشرة ، رواه أبو داود وغيره بسند لا بأس به .**

 **وأما ما قالته عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - : أن النبي- صلى الله عليه وسلم - لم يصم هذه العشر ، هذا نفي ، وحفصة إثبات ، حديثها فيه إثبات والمثبت مقدم على النافي ، فحفصة أثبتت أن رسول الله يصوم ، وعائشة نفت وهذا في حدود علمها - رضي الله عنها - ، فتكون حصة علمت شيئا لم تعلمه عائشة.**

* **ومن الأعمال التي تؤدى في هذه الأيام العشر :**
* **التكبير :**

 **ويبدأ من أول دخول الشهر ، حينما يثبت دخول الشهر، يبدأ التكبير في أيام هذه العشر ولياليها ، ويكثر المسلم من التكبير فيقول :**

**"الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، ولله الحمد"**

**يكرر هذا ويرفع به صوته ، كان الصحابة يرفعون أصواتهم بالتكبير في هذه الأيام**

**العشر ، وهذه ما اختصت به هذه الأيام العشر ، ويسمي هذا بالتكبير المطلق بالليل والنهار.**

* **وكذلك يشرع في هذه العشر الإكثار من الطاعات :**

**من صدقات على المحتاجين ، وصدقات في سبيل الله ، وكذلك من صلوات النوافل في غير أوقات النهي ، ولاسيما صلاة الليل ، وكذلك لا يفتر المسلم عن ذكر الله فيها بتلاوة القران والتسبيح والتهليل ، فيشغل هذا الوقت بالطاعات القولية ، والطاعات الفعلية ، يغتنمها ويكتسب ما فيها من خير فلا تضيع عليه ، يكون فيها صائما في النهار ، وقائما في الليل ، وتاليا للقران ، مكبرا ومهللا ومسبحا ، فيشغل لسانه بذكر الله ، ويشغل بدنه بالصيام والقيام ، وهذا خير كثير في هذه الأيام العشر ، التي العمل الصالح فيها ، أحب إلى الله من العمل في غيرها ، وإن كان العمل الصالح محبوبا عند الله - جلا وعلا - في سائر الأوقات ؛ ولكن الله يفضل بعض مخلوقاته على بعض ، ففضل هذه العشر على غيرها من أيام الزمان.**

* **وكذلك مما يشرع في هذه العشر ؛ أن من أراد أن يضحي عن نفسه ، أو عن نفسه وغيره ، فإنه إذا دخل في العشر لا يأخذ من شعره ، ولا من أظفاره شيئا حتى يذبح أضحيته ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم- أمر بذلك في الحديث الصحيح.**
* **يشرع في يوم النحر : ذبح الهدي أو الأضاحي والهدي سواء كان هديا**

 **واجبا للنسك ؛ كهدي التمتع والقران ، أو كان هديا مستحبا ؛ يهديه المسلم إلي بيت الله العتيق ، تقربا إلي الله سبحانه وتعالى ، فأول ما يبدأ ، أول يوم يبدأ فيه الذبح يوم العيد ، هذا بالنسبة للحجاج ، وأما بالنسبة لغير الحجاج فيذبحون الأضاحي ، تقربا إلي الله - سبحانه وتعالى - ، وسنّة نبوية سنها أبونا إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وأحياها نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -.**

 **والأضحية ؛ قربان عظيم يتقرب بها المسلم إلى الله ويرى بعض العلماء وجوبها.**

**الإمام أبو حنيفة -رحمه الله- ؛ يرى أن ذبح الأضحية واجب على الموسر.**

**وأما جمهور أهل العلم ؛ فيرون أنه سنة مؤكدة ، وليس بواجب ؛ وعلى كل حال فذبح الأضاحي والهدي في هذا اليوم وما بعده ، يدل على فضل هذا اليوم .**

 **قالوا :" وهو المراد بقوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ ([[18]](#footnote-18)) "**

 **صل صلاة العيد ، وأنحر هديك ، وأنحر أضحيتك في هذا اليوم ؛ فهذا اليوم كما أسلفنا تؤدى فيه مناسك الحج ، طواف الإفاضة ، والسعي بين الصفا والمروة ، ورمي الجمرة ، جمرة العقبة ، وذبح الهدي بالنسبة للحجاج ، وبالنسبة لغير الحجاج ذبح الأضاحي.**

 **ومن فضل الله سبحانه أنه مدد أيام الذبح إلى ثلاثة أيام بعد العيد ، فأيام الذبح أربعة أيام ؛ يوم العيد وثلاثة أيام بعده ، قال - صلى الله عليه وسلم- : ( أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل )([[19]](#footnote-19))**

 **فهذه عشر مباركة ، تقدم على المسلمين بخيراتها وبركاتها من الله ، على المسلمين من حجاج ، وغير حجاج ، وفيها هذه الأعمال الجليلة.**

 **وبالنسبة للهدي والأضاحي فلها أحكام ذكرها أهل العلم من ناحية السن ، ومن ناحية السلامة من العيوب.**

 **ففي الأضاحي والهدي ؛ لا يجزي إلا ما بلغ السن المحددة شرعا .**

* **فالضأن : يجزئ فيه بان ستة أشهر .**
* **والماعز : ما تم له سنة .**
* **والبقر : ما تم له سنتان .**
* **والإبل : ما تم له خمس سنين .**

 **هذا من حيث السن في الأضاحي وفي الهدي .**

 **وكذلك في العقيقة أيضا ، لابد أن العقيقة ينطبق عليها ما ينطبق على الهدي و الأضحية ، كذلك السلامة من العيوب ، من العور، والعرج ، والمرض ، والهزال ، ونقص الخلقة بقطع ، أو بتر ، أو غير ذلك ، فتكون سليمة من العيوب التي تنقصها من غيرها.**

 **وأما ما يفعل بلحم الهدي ، لحم الأضاحي :**

 **﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ ([[20]](#footnote-20)) ، ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ ([[21]](#footnote-21))**

 **ويستحب أن يقسمها ثلاثة أقسام ؛ ثلاثة أثلاث :**

* **ثلث يأكله هو وأهل بيته.**
* **وثلث يتصدق به على المحتاجين.**
* **وثلث يهديه لأصدقائه وجيرانه.**

**مع العلم بأنه لا يجوز أن يبيع منها شيئا ، لا يجوز أن يبيع منها شيئا حتى الجلد لا يبيعه ، وكذلك لا يعطي الجزار أجرته من لحم الهدي والأضاحي ، بل يتركها لما شرع الله - سبحانه وتعالى - من الأكل منها ، والتصدق والإهداء ، وهذه شعائر.**

 **قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ ([[22]](#footnote-22))**

 **ومنها الهدي والأضاحي ، بأن يقدم لها من أنفس ما يجده ، ومن أطيب ما يجده ؛ لأنها شعيرة وتقرب إلى الله ، قال الله جلا وعلا : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾ ([[23]](#footnote-23))**

 **المدار على النيات ، ولكن مع هذا فلا يقدم شيئا مستنقصا ، أو قليل النفع ، ولا يقدم شيئا من كسب حرام ، قال - صلى الله عليه وسلم- : ( إن الله طيب ولا يقبل إلا طيبا )([[24]](#footnote-24)) ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .**

 **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتمُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ([[25]](#footnote-25)) .**

 **الخبيث : هو الرديء ، المراد هنا الرديء ، لا تتصدق بالرديء من الطعام من الملابس ، من سائر ما ينتفع به ، لا تقدم الرديء ، ولا تتصدق من كسب حرام ، بل تصدق من كسب طيب ؛ لأن الله سبحانه طيب لا يقبل إلا طيب ، والطيبات لله - سبحانه وتعالى - .**

**الحاصل أن هذه العشر المباركة لها شأن عظيم ، فينبغي للمسلم أن يستقبلها بالبشر والفرح والسرور بمقدمها ، وأن يستغلها فيما شرع الله فيها ، حتى تكون كسبا له عند الله - سبحانه وتعالى - ، يجده يوم يقدم على الله -سبحانه وتعالى-**

**وكما ذكرنا أن كل حياة المسلم ، فيها خير إذا استغلها في طاعة الله ، ولكن**

**تخصص الأيام والأوقات التي فضلها الله - سبحانه وتعالى - بمزيد اهتمام ، ومزيد اجتهاد .**

 **ولكن مع الأسف أن كثير من الناس تمر عليهم أعمارهم ، وتمر عليه الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة ولا يستفيدون منها ، تذهب عليهم سدى ، وقد لا يكفي أنهم لا يستفيدون منها ؛ بل يستغلونها في الحرام والمعاصي والسيئات ، خصوصا في هذا الزمان الذي فشت فيه الشواغل ، والملهيات ، من وسائل الإعلام ، والبث الفضائي، والانترنت ، والأسواق ، والعمل في التجارة ، أو العمل في الوظائف ، أو غير ذلك ، وهذا وإن كان أنه مطلوب من المسلم أنه يطلب الرزق ؛ ولكن لا يشغله ذلك عن اغتنام هذه المواسم ، فيجمع بين طلب الرزق ، وبين اغتنام هذه المواسم ، والله - جلا وعلا - لم يمنعنا من العمل للدنيا ما نحتاج إليه ؛ ولكنه نهانا أن ننشغل بالدنيا عن الآخرة**

**﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾  ([[26]](#footnote-26))**

 **قال سبحانه : ﴿ فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ ﴾ ([[27]](#footnote-27))**

**ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه ، فلا تنساق مع طلب الرزق وتترك العبادة ، أو تنساق مع العبادة وتترك طلب الرزق ، فتكون عالة على غيرك ، بل اجمع بين هذا وهذا**

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّـهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿**[**٩**](http://tanzil.net/#62:9)**﴾فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّـهِ وَاذْكُرُوا اللَّـهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ([[28]](#footnote-28))**

**ولما ذكر المساجد وعمارة المساجد قال :**

**﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ ([[29]](#footnote-29))**

 **فالمسلم يجمع بين الأمرين بين طلب الرزق في وقته ، وأداء العبادة في وقتها ، في حين أن العبادة تعين على طلب الرزق:**

**﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ ([[30]](#footnote-30))، ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ ([[31]](#footnote-31))، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ([[32]](#footnote-32))**

 **فالمسلم لا يضيع دينه ، كذلك لا يضيع دنياه ، وإنما يجمع بين مصالح دينه ودنياه ؛ هذا هو المسلم ، فكيف إذا ضيع وقته في اللهو واللعب ، وتتبع المسلسلات ، التمثيليات ، والفضائيات ، والأغاني ، والنوادي الرياضية ، والمباريات ، يضيع وقته في هذه الأمور ، والعجيب أنه لا يمل ، لا يمل من السهر ، لا يمل من التعب مع هذه الأمور التي هي في مضرته ، لا يتعب ، بينما يتعب من الطاعة والعبادة ، إلا من رحم الله - سبحانه وتعالى -.**

 **الحاصل ؛ أن المسلم يتنبه لنفسه ويتنبه لأوقات الفضائل ، قبل أن يقول :**

 **﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾ ([[33]](#footnote-33))**

 **قبل أن يواجه ما ذكره الله تعالى عن أصحاب النار ، إذا ألقوا فيها قالوا : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾([[34]](#footnote-34)) .**

 **قال الله - جلا وعلا - :**

**﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ  ﴾ ([[35]](#footnote-35))**

**فمن ضيع وقته وحياته فهذا مصيره ، ولا حول وقوة إلا بالله.**

 **فلنتنبه لأنفسنا ، وننبه غيرنا ، ولنحفظ وقتنا ولنغتنم أوقات الفضائل قبل فواتها ، فإن ذلك هو رأس المال الذي تخرج به من هذه الدنيا :**

**إذا أنت لم ترحل بزاد من التــقى ولاقيت يوم العرض من قد تزودا**

**ندمت على ألا تكون كمثلـــــه وإنك لم ترصد كما كان ارصــدا**

**لابد من هذا المصير ، إذا لم تقدم لآخرتك فلابد أن تندم في حين لا ينفع الندم ،**

**فعلينا أن نتنبه وننبه إخواننا ، ونعظم هذه الأيام بطاعة الله سبحانه وتعالى ، ونصونها عن الضياع ، ونصونها على أن نشغلها بشيء يضرنا ونأثم به.**

 **وفق الله الجميع للعلم النافع ، والعمل النافع ، إنه سميع قريب مجيب ، وصلى الله علي نبينا محمد ، وعلى آله ، وأصحابه أجمعين . ([[36]](#footnote-36))**

-قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

**الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد ..**

**فإنّ من فضل الله ومنته ، أن جعل لعباده الصالحين ، مواسم يستكثرون فيها من العمل الصالح ، ومن هذه المواسم عشر ذي الحجة.**

**فضـلها:**

**وقد ورد في فضلها أدلة من الكتاب والسنة منها :**

**- قال تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾**

 **قال ابن كثير - رحمه الله - :" المراد بها عشر ذي الحجة " ؛ كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغيرهم**

 **- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ما العمل في أيّام أفضل في هذه العشرة ، قالوا: ولا الجهاد، قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء)**

**- قال تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾**

**- قال ابن عباس وابن كثير يعني : "  أيام العشر".**

**-عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( ما من أيّام أعظم عند الله سبحانه ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد )([[37]](#footnote-37)).**

 **- كان سعيد بن جبير - رحمه الله - إذا دخلت العشر ، اجتهد اجتهادا ؛ حتى ما يكاد يُقدَر ُ عليه. (الدارمي).**

 **- قال ابن حجر في الفتح : " والذي يظهر أنّ السبب في امتياز عشر ذي الحجة ، لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه ، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ، ولا يأتي ذلك في غيره".**

**ما يستحب في هذه الأيام :**

* **الصلاة: يستحب التبكير إلى الفرائض ، والإكثار من النوافل ، فإنّها من أفضل القربات.**

**روى ثوبان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يقول : (عليك بكثرة السجود لله فإنّك لا تسجد لله سجدة إلاّ رفعك إليه بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة )([[38]](#footnote-38)) ، وهذا في كل وقت.**

* **الصيام: لدخوله في الأعمال الصالحة ، فعن هنبدة بن خالد ، عن امرأته عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم – قالت : (كان النبي - صلى الله**

**عليه وسلم - يصوم تسع ذي الحجة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيّام من كل شهر)([[39]](#footnote-39))**

**وقال الإمام النووي عن صوم أيّام العشر أنّه مستحب استحبابا شديدا.**

* **التكبير والتهليل والتحميد: لما ورد في حديث ابن عمر السابق: ( فأكثروا من التهليل والتكبير والتحميد) .**
* **وقال الإمام البخاري - رحمه الله - : " كان ابن عمر وأبو هريرة - رضي الله عنهما - يخرجان إلى السوق في أيّام العشر ، يكبران ويكبر النّاس بتكبيرهما "**

 **وقال أيضًا: " وكان عمر يكبر في قبته بمنى ، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا " .**

**وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيّام ، وخلف الصلوات وعلى فراشه ، وفي فسطاطه ، ومجلسه ، وممشاه تلك الأيّام جميعا ، والمستحب الجهر بالتكبير لفعل عمر وابنه وأبي هريرة - رضي الله عنهم أجمعين -**

**وحري بنا نحن المسلمين أن نحيي هذه السنة التي قد أضيعت في هذه الأزمان ، وتكاد تنسى حتى من أهل الصلاح والخير -وللأسف- بخلاف ما كان عليه السلف الصالح ..**

**صيغة التكبير:**

**ورد فيها عدة صيغ مروية عن الصحابة والتابعين منها:**

**" الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا."**

**" الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله، والله أكبر، والله أكبر، ولله الحمد."**

**" الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد."**

* **صيام يوم عرفة : يتأكد صوم يوم عرفة ، لما ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال عن صوم يوم عرفة: ( أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده )([[40]](#footnote-40))**

**لكن من كان في عرفة حاجا فإنّه لا يستحب له الصوم ؛ لأنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وقف بعرفة مفطرا.**

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .([[41]](#footnote-41))**

* فضل العشر من ذي الحجة للشيخ عبد الرزاق البدر:

**إن الأيام العشر الأول من شهر ذي الحجة ، أيام مباركات ، خصها الله - جل وعلا - بخصائص وميَّزها بميزات ، وإن وقفة من المؤمن مع خصائص هذه الأيام ، تجدِّد النشاط فيه ليقبِل بقلبه ونفسه على طاعة الله - جل وعلا - وحُسن العبادة ، وحُسن الإقبال عليه سبحانه.**

**فمن خصائص هذه الأيام : أن الله - جل وعلا - اختارها ، واصطفاها ، وجعلها**

**أفضل أيام السنة على الإطلاق ، والله - جل وعلا - يخلق ما يشاء ويختار ، فجعل**

**سبحانه هذه الأيام الأوَل من شهر ذي الحجة ، خير الأيام وأفضلها .**

**ومن خصائص هذه الأيام وفضائلها : أن الله - تبارك وتعالى - أقسم بها تشريفًا لها**

**وتَعليةً من شأنها وذلك في قوله - جل وعلا - :**

**﴿ وَالفَجرِ وَلَيالٍ عَشرٍ وَالشَّفعِ وَالوَترِ ﴾ ([[42]](#footnote-42))**

 **قال ابن عباس وغيره من المفسرين : " المراد بالعشر في الآية ؛ العشر الأوَل من شهر ذي الحجة ."**

**ومن خصائص هذه الأيام : أنها خير أيام العمل الصالح ؛ فما تقرب إلى الله متقربٍ بعبادة أفضل من التقرب إليه - تبارك وتعالى - في هذه الأيام الشريفة الفاضلة .**

 **ففي صحيح البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ - يعني العشر الأول من شهر ذي الحجة - قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)**

**ومن خصائص هذه العشر: أنها أيام تجتمع فيها أمهات الطاعات ، ما لا يجتمع في غيرها من أيام السنة ؛ ففي هذه العشر تجتمع أمهات الطاعات ؛ الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها من الطاعات الجليلة والعبادات العظيمة ، ولا يتأتى اجتماع هذه الطاعات إلا في هذا الوقت الشريف الفاضل.**

**ومن خصائصها : أن الله - تبارك وتعالى - جعلها موسما لآداء حج بيته الحرام ، وجعل فيها أيامه العظام .**

 **ففي هذه العشر :**

**- يوم التروية ؛ وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة ، وفيه يصعد الحاج من مكة إلى منى ملبِّين بالحج :**

**" لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".**

**- وفيها يوم عرفة ؛ وهو خير يوم طلعت فيه الشمس .**

**- وفيها يوم النحر ؛ وهو أعظم الأيام عند الله كما صح بذلك الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ( أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ) ([[43]](#footnote-43))**

**فهذه جملة من الخصائص والفضائل لهذا الموسم العظيم الفاضل .**

**- فماذا قدمنا تجاه هذه الأيام الفاضلة ؟!**

**- أحالنا مع هذه الأيام مماثلةً لحالنا مع أيام السنة ! أأدركنا قيمة هذه الأيام وفضلها ومكانتها ؟ أم أنها وبقية أيام السنة عندنا سواء !؟**

**- هل تحركت قلوبنا في هذه الأيام توبةً وإنابةً إلى الله وإقبالا على طاعته أم هي ساكنة ؟ .**

**لقد جَرَتْ عادة تُجَّار الدنيا أن لا يفوِّتوا المواسم العظيمة ، بل يستعدون لها أتم**

**استعدادا ، بجلب البضائع ، وإحضار السلع ، وبذل الأوقات وبذل الجهود العظيمة ، وهذا موسمٌ رابح لتجارة الآخرة وحُسن الإقبال على الله - جل وعلا –**

**- فما هي حالنا مع هذه الأيام ؟! .**

**إنَّ ضعف إيمان الشخص ، وذنوبه المتراكمة ، تحرمه من الخيرات في أوقاتها ، ولهذا ينبغي علينا جميعا أن نغتنم هذه العشر ؛**

**- بالتوبة إلى الله - عز وجل –**

**- والجد والاجتهاد في العبادة .**

 **- وحسن الإقبال عليه .**

 **- وكثرة الدعاء .**

 **- والإكثار من ذكر الله - جل وعلا - ؛ فإن هذه العشر موسم عظيم للإكثار من ذكر الله**

 **كما قال الله - جل وعلا - : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾**

 **قال ابن عباس وغيره: الأيام المعلومات ، هي الأيام العشر الأوَلُ من شهر ذي الحجة . فينبغي علينا أن نحفظ هذه الأوقات الفاضلة ، بكثرة الذكر لله - جل وعلا - ، وكثرة الدعاء والاستغفار ، وملازمة الطاعة والعبادة ولاسيما الفرائض .**

 **فالله - جل وعلا – يقول : ( مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ) ([[44]](#footnote-44)).**

**ولهذا مما ينبغي أن يعنى به المسلم في هذه العشر ، الصلوات الخمس في أوقاتها**

**، مبكِّرا إليها ، خاشعا خاضعا ، مطمئنا ذاكرا ، راجيا رحمة ربه - جل وعلا - ،**

**خائفا من عذابه .**

**وقد جعل الله - تبارك وتعالى - خاتمة هذه العشر ونهاية أيامها عيدا للمسلمين يفرحون فيها فرحةً عظمى ، وسرورا كبيرا ، بما يسَّر الله لهم في هذه العشر من الطاعات ، والعبادات والقربات .**

 **ولهذا حين يلتقي المسلمون يوم العيد ، مَن حج منهم ومن لم يحج ، يهنئ بعضهم بعضا قائلين ما قاله الصحابة الكرام في ذلك اليوم " تقبل الله منا ومنك " ؛ وهذه كلمة لها وقعها ووزنها ومكانتها ممن نافس في العبادة وأقبل على الطاعة .**

 **وأما من يأتي يوم العيد مضيعا ، مفرطا مكِبا على الذنوب والآثام والخطايا ، فعلى ماذا يهنَّأ ؟! وبماذا يقال له تقبل الله منا ومنك !؟**

**ولهذا ينبغي أن نحسب ليوم العيد حسابا ، بأن نعِد الأعمال الصالحات ،**

 **والطاعات الزاكيات ، التي نفرح يوم العيد بآدائنا لها ، وحسن تقربنا إلى الله بها ، ونسأل الله - عز وجل - أن يمدّنا جميعا بعونٍ منه وتوفيق وأن يهيئ لنا من أمرنا رشدا .([[45]](#footnote-45))**

الباب الثاني

في صيام العشر من ذي الحجة وما يتعلق بها

السؤال :

سمعت من معلمة الدين في مدرستي أنه من المستحب صيام العشر الأيام الأولى من شهر ذي الحجة ، وأن العمل الصالح في هذه الأيام هو أحب الأعمال إلى الله -عز وجل-

 وإذا كان هذا صحيحًا فمن الطبيعي أن يكون اليوم العاشر من ذي الحجة والذي يلي يوم عرفة هو أول أيام التشريق، وهي أيام عيد للمسلمين الحجاج وغيرهم ؛ ومما أعلمه هو أنه لا يجوز صيام أيام العيد ؛ فما تفسيركم لذلك إن كان يحرم صيامه وهو من الأيام العشرة الأولى؟

وما هو اليوم العاشر البديل إن كان لا يصام ، وهل إذا صمت هذه الأيام يجب علي أن أصومها كلها ، علماً بأنني صمت السادس والسابع والثامن والتاسع ، ولم أصم العاشر ، مع توضيح عدد أيام عيدي الفطر والأضحى ففيها اختلاف ؟

الجواب:

**العشر تطلق على التسع ، ويوم العيد لا يحسب من عشر ذي الحجة ، يقال عشر ذي الحجة ، والمراد التسع فيما يتعلق بالصيام ، ويوم العيد لا يصام بإجماع**

**المسلمين ، بإجماع أهل العلم .**

 **فإذا قيل صوم العشر ، يعني معناها ؛ التسع التي آخرها يوم عرفة ، وصيامها مستحب وقربة.**

 **روي عن النبي أنه كان يصومها - عليه الصلاة والسلام - وقال فيها إن العمل فيها أحب إلى الله من بقية الأيام ، فإنه - عليه الصلاة والسلام – قال : (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ اْلأيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)([[46]](#footnote-46)).**

**فهذه العشر ، مستحب فيها الذكر والتكبير ، والقراءة والصدقات ومنها العاشر ، أما الصوم لا ، ليس العشر منها، الصوم يختص بعرفة وما قبلها ، فإن يوم العيد لا يصام عند جميع أهل العلم ، لكن فيما يتعلق بالذكر والدعاء والصدقات ، فهو داخل في العشر يوم العيد .**

 **وأيام العيد ثلاثة غير يوم العيد ، الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر ، الجميع أربعة ، يوم العيد وثلاثة أيام التشريق ، هذا هو الصواب عند أهل العلم .**

**يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- : ( أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلَّهِ-عز وجل- )([[47]](#footnote-47)) ؛ فهي أربعة بالنسبة إلى ذي الحجة ، يوم النحر ، وأيام التشريق**

**الثلاثة.**

**أما في رمضان فالعيد يوم واحد فقط ؛ وهو أول يوم من شوال ، هذا هو العيد ، وما سواه ليس بعيد ، له أن يصوم الثاني من شهر شوال ، فالعيد يختص باليوم الأول في شوال فقط.**

**المقدم: وبالنسبة للأضحى جزاكم الله خيرًا؟**

 **الشيخ: أربعة كما تقدم ، عيد الأضحى أربعة أيام ، يوم العاشر ، والحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر ، هذه كلها أيام عيد ، لا تصام ، إلا أيام التشريق ، تصام بالنسبة لمن عجز عن الهدي ، هدي التمتع والقران رخصة خاصة ، لمن عجز عن الهدي ، هدي التمتع والقران أن يصوم الثلاثة ، التي هي ؛ أيام التشريق الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر، ثم يصوم السبعة بين أهله ، أما يوم العيد فلا يصام ، لا عن هدي ولا عن غيره ، بإجماع المسلمين.**

**المقدم: أما صيام عيد الفطر فهو يوم واحد فقط؟.**

**الشيخ: نعم يوم واحد فقط.**

**المقدم: تذكر سماحة الشيخ أن صامت بعض أيام العشر من ذي الحجة، فتذكر أنها صامت مثلاً السابع والثامن والتاسع، ما هو توجيهكم.**

**الشيخ: أعد ، أعد.**

**المقدم: تقول: أنها صامت بعض أيام العشر الأول من ذي الحجة؟.**

**الشيخ: لا مانع ، إذا صامت السابع والثامن والتاسع لا حرج ، أو صامت أكثر من ذلك. المقصود أنها أيام ، أيام ذكر وأيام صوم ، فإن صامت التسعة كلها فهذا طيب وحسن ، وإن صامت بعضها فكله طيب ، وإذا اقتصرت على صوم عرفة فقط ، فهو أفضلها يوم عرفة.**

 **فقد قال النبي-صلى الله عليه وسلم- : (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ )([[48]](#footnote-48)). يوم عظيم ، يستحب صيامه لأهل الحضر والبدو جميعا ، إلا الحجاج فإنهم لا يصومون يوم عرفة ، وهكذا بقية الأيام من أول ذي الحجة إلى يوم عرفة يستحب صيامها تسعة ؛ لكن أفضلها يوم عرفة ، يصام في الحضر والبادية سنّة ، إلا يوم العيد فلا يصام لا في الحج ولا غيره ، والحجاج لا يصومون يوم عرفة ، سنّة للحاج ألّا يصوم يوم عرفة ، بل يكون مفطراً ، كما أفطر النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم عرفة . ([[49]](#footnote-49))**

السؤال:

أحسن الله إليكم ، السائلة التي رمزت لاسمها م.ع .م من حائل

تقول: هل يجوز صيام يوم أو يومين قبل يوم عرفة، أم أنه يلزم أن نصوم من أول الشهر، أي من أول يوم من ذي الحجة حتى اليوم التاسع وهو يوم عرفة؟

الجواب:

**الشيخ: لا يلزم الإنسان أن يصوم عشر ذي الحجة كلها ، بل لو اقتصر على يوم عرفة كفى ؛ لأن النبي- صلى الله عليه وعلى آله وسلم - سُئل عن صوم يوم**

**عرفه فقال : (أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ)([[50]](#footnote-50)).**

 **لكن صيام العشر ؛ أعني عشر ذي الحجة الأولى سنّة رغب فيها النبي-صلى الله عليه وسلم-حيث قال : (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ اْلأيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ).**

 **ولا أحد يشك في أن الصيام من العمل الصالح ، بل هو من أفضل الأعمال ، حتى إن الله تعالى اختصه لنفسه في قوله في الحديث القدسي:**

**( كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ). نعم .([[51]](#footnote-51))**

السؤال:

حدث أن صمت في العشرة الأيام الأولى من شهر ذي الحجة تطوعاً ، وأنا علي دينٌ من أيام رمضان ، فهل يجوز قضاء أيام شهر رمضان في الأيام الأولى من شهر ذي الحجة ؟

الجواب:

 **نعم الواجب من عليه دين أن يبدأ به قبل التطوع في شهر ذي الحجة وفي غيره وهكذا ست من شوال لا يصومها مع القضاء ، يقدم القضاء ([[52]](#footnote-52))**

السؤال:

فضيلة الشيخ ما رأيك فيمن كان عليه صيام قضاء فأدركه يوم عرفة أو يوم عاشوراء وأراد أن يصومه ويؤخر القضاء؟

الجواب:

**نرى أنه لا بأس أن يصوم الإنسان يوم عرفة ، أو يوم عاشوراء ، وعليه قضاء ؛ لأن وقت القضاء موسع إلى أن يبقى من شعبان بمقدار ما عليه من الصوم ؛ لكننا نختار أن يبدأ بالقضاء ويصوم يوم عرفة بنية القضاء ، وربما إذا صامه بنية القضاء ، يحصل له الأجران : أجر صوم يوم عرفة وأجر القضاء .**

 **وأما صيام الست من شوال فلا ينال ثوابها إلا إذا أتم صيام رمضان ، وذلك لأن الست تابعة لرمضان ؛ لقول- النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : ( مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ )([[53]](#footnote-53)) " ([[54]](#footnote-54))**

السؤال:

هل يجوز تقديم صيام النافلة على الفريضة ؟

الجواب:

**قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -**

**بالنسبة لصيام الفريضة والنافلة ، لا شك أنه من المشروع ، والمعقول أن يبدأ بالفريضة قبل النافلة ؛ لأن الفريضة دين واجب عليه ، والنافلة تطوع إن تيسرت وإلا فلا حرج.**

**وعلى هذا فنقول لمن عليه قضاء من رمضان :**

 **اقض ما عليك قبل أن تتطوع ، فإن تطوع قبل أن يقضي ما عليه ، فالصحيح أن صيامه التطوع صحيح ، ما دام في الوقت سعة ؛ لأن قضاء رمضان يمتد إلى أن يكون بين الرجل ، وبين رمضان الثاني مقدار ما عليه ، فما دام الأمر موسعاً فالنفل جائز .**

 **كصلاة الفريضة مثلا : إذا صلى الإنسان تطوعا قبل الفريضة مع سعة الوقت ، كان جائزاً ، فمن صام يوم عرفة ، أو يوم عاشوراء ، وعليه قضاء من رمضان ، فصيامه صحيح ؛ لكن لو نوى أن يصوم هذا اليوم عن قضاء رمضان ، حصل له الأجران ؛ أجر يوم عرفة ، وأجر يوم عاشوراء ، مع أجر القضاء ، هذا بالنسبة لصوم التطوع المطلق ، الذي لا يرتبط برمضان .**

**أما صيام ستة أيام من شوال ؛ فإنها مرتبطة برمضان ، ولا تكون إلا بعد قضائه ، فلو صامها قبل القضاء لم يحصل على أجرها ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر )**

**ومعلوم أن من عليه قضاء ، فإنه لا يقال : " إنه صام رمضان " ؛ حتى يكمل القضاء ، وهذه مسألة ، يظن بعض الناس ، أنه إذا خاف خروج شوال قبل صوم الست ، فإنه يصومها ولو بقي عليه القضاء ، وهذا غلط ، فإن هذه الست لا تصام إلا إذا أكمل الإنسان ما عليه من رمضان .([[55]](#footnote-55))**

أقوا ل العلماء في صيام تسع ذي الحجة ( الشيخ الألباني – الشيخ العباد ، اللجنة الدائمة: الشيخ ابن عثيمين- الشيخ ابن باز)

**عن بَعضِ أزواجِ النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ – قالَت : ( كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يصومُ تسعَ ذي الحجَّةِ ، ويومَ عاشوراءَ ، وثلاثةَ أيَّامٍ من كلِّ شَهْرٍ ، أوَّلَ اثنينِ منَ الشَّهرِ والخميسَ )([[56]](#footnote-56))**

**شرح حديث : ( كان رسول الله يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر ) .**

**قال المصنف - رحمه الله تعالى - باب في صوم العشر :**

**حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصياح ، عن هنيدة بن خالد ، عن امرأته ، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم – قالت : ( كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يصوم تسع ذي الحجة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس ) .**

**أورد أبو داود صيام العشر ؛ أي عشر ذي الحجة ؛ ولكن المقصود التسع ، وقد اشتهرت بهذا الاسم تغليبا ، وإلا فإن اليوم العاشر يوم العيد ، ولا يجوز صيامه بحال من الأحوال ؛ لأنه يحرم صوم العيدين وأيام التشريق ، وأيام التشريق ، لم يرخص في أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي ، أما العيدان فلا يجوز صيامهما بحال من الأحوال ؛ بل يجب إفطارهما .**

* **وقد جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يدل على صيام العشر .**
* **وجاء حديث عام يشمل الصيام وغير الصيام .**
* **وجاء حديث في ترجمة أخرى بخلاف ذلك ؛ يعني في الإفطار في أيام العشر**

**ولكن صيام العشر قربة من أفضل القربات ، وداخل تحت عموم حديث : ( ما من أيامٍ العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ) .**

**قوله: ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ) .**

**يعني : العشر من ذي الحجة ما عدا يوم العيد .**

**قوله: ( ويوم عاشورا )**

**هو العاشر من شهر المحرم ، وسيأتي له ترجمة مستقلة**

**قوله : ( وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس )**

**يعني ؛ أنه يبدأ بأول اثنين من الشهر ، ثم الخميس ، وفي بعض الروايات : (والخميسين) ؛ يعني اثنين واحد ، وخميس مرتين ، فتكون ثلاثة أيام من كل شهر**

 **وجاء في بعض الأحاديث ، ما يدل على أنه ينبغي أن تكون الثلاثة أيام البيض التي هي الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ، والثلاثة أيام من كل شهر ، جاءت في أحاديث عديدة ، وهي مما أوصى به النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان ذلك على سبيل الإجمال ، وبعضها على سبيل التفصيل.**

**- مثل ما جاء في هذا الحديث قوله : ( أول اثنين من الشهر والخميس )**

**- ومما جاء في ذلك حديث أبي هريرة المتفق على صحته : ( أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم – بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام )([[57]](#footnote-57))**

 **ومثله حديث أبي الدرداء الذي أخرجه مسلم في صحيحه قال : ( أوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث : ركعتي الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن أوتر قبل أن أرقد ) . ([[58]](#footnote-58))**

السؤال:

 تجدون برفقه كتاب ( من أخطائنا في العشر ) للأخ : محمد الغفيلي ، نأمل الاطلاع عليه والنظر فيما جاء فيه من فتوى هل هي صحيحة أم خطأ ؟

فقد ذكر في (ص13 رقم 5) : أن من الخطأ صوم أكثر العامة العشر كلها ، وهذا خطأ... إلخ ، فقد ترك كثير من أهل مدينة الرس صيام العشر ، بسبب هذا الكتاب ، وهذه الفتوى ، فقد كان كثير من الناس منذ عشرات السنين ، يصومون العشر ، ويعتقدون أنها سنة ، أما الآن وبعد هذا الكتاب ، فأصبحوا ينكرون على من صامها .

 أرجو من سماحتكم إصدار فتوى بهذا الشأن ، وبيانه في الصحف المحلية حتى يظهر الحق جليا أمام العامة .

الجواب:

**صوم تسع ذي الحجة ليس خطأ كما يقوله البعض ؛ بل هو سنة عند جمهور أهل العلم .**

**قال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في حاشيته على شرح ( الزاد ) : " صوم تسع ذي الحجة هو قول جمهور أهل العلم "**

**وقال في ( الإنصاف ) : " بلا نزاع " اهـ.**

 **وهو يدخل في عموم قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله من هذه العشر ) الحديث رواه البخاري وأهل السنن وغيرهم .**

 **والصيام من أفضل الأعمال ،**

**- قال أبو داود في (سننه) : باب في صوم العشر ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح ، عن هنيدة بن خالد ، عن امرأته ، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم – قالت : ( كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر ، أول اثنين من الشهر والخميس )([[59]](#footnote-59)).**

 **قال في (المنتقى) ، رواه أحمد والنسائي ، وقال الشوكاني في (نيل الأوطار)**

 **وقد تقدم في كتاب العيدين ، أحاديث تدل على فضيلة العمل في عشر ذي الحجة على العموم ، والصوم مندرج تحتها .**

 **وقول بعضهم :" إن المراد بتسع ذي الحجة اليوم التاسع" ؛ تأويل مردود ، وخطأ ظاهر للفرق بين التسع والتاسع .**

**وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .([[60]](#footnote-60))**

 **ما جاء في صيام عشر ذي الحجة من أحاديث والجمع بينها:**

السؤال:

**روى النسائي في سننه : عن أم المؤمنين حفصة - رضي الله عنها - أن رسول الله -**

**صلى الله عليه وسلم - كان لا يدع ثلاثا : (صيام العشر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتين قبل الغداة)([[61]](#footnote-61)).**

 **وروى مسلم في صحيحه : عن عائشة رضي الله عنها قولها : ( ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في العشر قط ) ([[62]](#footnote-62)). وفي رواية : (لم يصم العشر قط)**

 **وقد ذكر الشوكاني ، في الجزء الرابع ص 324 من نيل الأوطار : قول بعض العلماء في الجمع بين الحديثين ، حديث حفصة ، وحديث عائشة ، إلا أن الجمع غير مقنع .**

فلعل لدى سماحتكم جمعا مقنعا بين الحديثين؟

الجواب:

**قد تأملت الحديثين ؛ واتضح لي ؛**

* **أن حديث حفصة فيه اضطراب .**
* **وحديث عائشة أصح منه .**
* **والجمع الذي ذكره الشوكاني فيه نظر**

**ويبعد جدا أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - يصوم العشر ، ويخفي ذلك على عائشة مع كونه يدور عليها في ليلتين ويومين من كل تسعة أيام ؛ لأن سودة وهبت يومها لعائشة ، وأقر النبي- صلى الله عليه وسلم ذلك - ، فكان لعائشة يومان وليلتان من كل تسع.**

 **ولكن عدم صومه - صلى الله عليه وسلم - العشر لا يدل على عدم أفضلية صيامها ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد تعرض له أمور تشغله عن الصوم ، وقد دلَّ على فضل العمل الصالح في أيام العشر ، حديث - ابن عباس - المخرج في صحيح البخاري ، وصومها من العمل الصالح.**

 **فيتضح من ذلك استحباب صومها في حديث ابن عباس ، وما جاء في معنا ، وهذا يتأيد بحديث حفصة ، وإن كان فيه بعض الاضطراب ، ويكون الجمع بينهما على تقدير صحة حديث حفصة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم العشر في بعض الأحيان ، فاطلعت حفصة على ذلك وحفظته ، ولم تطلع عليه عائشة ، أو اطلعت عليه ونسيته. والله ولي التوفيق . ([[63]](#footnote-63))**

السؤال:

هل ورد حديث في فضل صيام أيام الحج لغير الحاج؟

الجواب:

**نعم ؛ صوم يوم عرفة قال النبي- عليه الصلاة والسلام - في صومه : ( أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ )؛ هذا يوم عرفة .**

**أيضا ؛ صوم تسع ذي الحجة كلها ، قال النبي- صلى الله عليه وسلم - فيما صح**

**عنه : ( مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ اْلأيَّامِ الْعَشْرِ )، ولا شك أن الصوم من العمل الصالح . ([[64]](#footnote-64))**

السؤال:

في العشر من ذي الحجة ما هي أفضل الأعمال ؟ وهل صيام عرفة يجب على الحاج ؟

الجواب:

**قال- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ( مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ اْلأيَّامِ الْعَشْرِ ) ،ولم يُحدد نوعا مُعينًا من الأعمال الصالحة ، فيجتهد المُسلم في الأعمال الصالحة .**

* **من تكبير ؛ وهذا شعار هذه الأيام ، ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ ([[65]](#footnote-65)) ؛ هي عشر ذي الحجة ، وذلك بالتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ويكثر من هذا .**
* **وكذلك الصيام ؛ يصوم عشر ذي الحجة .**
* **وكذلك سائر الطاعات يجتهد في هذه الأيام ؛ لأنها أيامٌ مباركة ، والعمل فيها فيهِ فضلٌ عظيم وأجرٌ كبير ؛ فهي أيامٌ فاضلة ومُباركة .**

**وأما يوم عرفة ؛ فالحاج لا يستحب لهُ أن يصوم يوم عرفة من أجل أن يتقوى على الوقوف ، والنَبَّي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقف مُفْطرًا ، وشرب اللبن والناس**

 **ينظرون إليه ، ليعلموا أنه ليس بصائم ، وإنما الصيام على غير الواقف بعرفة . ([[66]](#footnote-66))**

السؤال:

* ما رأي سماحتكم في رأي من يقول صيام عشر ذي الحجة بدعة ؟

الجواب:

**هذا جاهل يُعلَّم ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - حض على العمل الصالح فيها ، والصيام ؛ من العمل الصالح ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء )**

 **ولو كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ما صام هذه الأيام ، فقد روي عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه صامها ، وروي عنه أنه لم يصمها ؛ لكن العمدة على القول ، القول أعظم من الفعل ، وإذا اجتمع القول والفعل كان آكد للسنة ؛ فالقول يعتبر لوحده ، والفعل لوحده ، والتقرير وحده .**

 **فإذا قال النبي - صلى الله عليه وسلم - قولا ، أو عملا ، أو أقر فعلا ؛ كله سنة ؛ لكن القول هو أعظمها وأقواها ثم الفعل ثم التقرير.**

 **والنبي - صلى الله عليه وسلم – قال : ( ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام ) ؛ يعني العشر فإذا صامها أو تصدق فيها ، فهو على خير عظيم ، وهكذا يشرع فيها التكبير والتحميد والتهليل ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم- : (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد )([[67]](#footnote-67)) . وفق الله الجميع . ([[68]](#footnote-68))**

حكم صيام الثالث عشر من ذي الحجة بنية أنه من الأيام البيض

السؤال :

الأخ : ع . ع . ح . من بريدة يقول في سؤاله : والدتي وفقها الله ، تصوم الأيام الثلاثة البيض من كل شهر ، وبالطبع يوافق اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة ثالث أيام التشريق ، فهل تصومه أم تكتفي بصيام الرابع عشر ، والخامس عشر فقط من شهر ذي الحجة ؟

الجواب:

**ليس لوالدتك ولا لغيرها أن تصوم الثالث عشر من ذي الحجة ؛ لأن النبي - صلى**

**الله عليه وسلم - نهى عن صيام أيام التشريق ، وقال : ( إنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل )([[69]](#footnote-69))**

**إلا من عجز عن هدي التمتع أو القران ، فإنه لا حرج عليه في صيامهن ؛ لما روى**

 **البخاري - رحمه الله - في صحيحه عن عائشة وابن عمر - رضي الله عنهما –**

**أنهما قالا : ( لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي ) ([[70]](#footnote-70))**

**ولها أن تصوم الرابع عشر ، والخامس عشر ، وإن شاءت أن تصوم السادس عشر أو غيره ، من أيام شهر ذي الحجة حتى تكمل الثلاثة أيام ، فذلك أفضل ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم -أوصى جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، سواء صادفت أيام البيض أم لا ، لكن إذا صامها المسلم في أيام البيض كان أفضل. والله ولي التوفيق ([[71]](#footnote-71)) .**

**فتوى موجهة للشيخ العثيمين عن صيام التطوع قبل القضاء وعن ما إذا جازت نية التطوع والقضاء معا**

السؤال :

سؤالها الثاني تقول : أفطرت في رمضان ، وجاء يوم تاسع ولم أصمه ، وصمت يوم تاسع علماً أنني أصومه كل سنة ، فهل يجزئ عن اليوم الذي أفطرته ؟ أفيدوني جزاكم الله خير الجزاء .

الجواب:

**لا يجزئ عن اليوم الذي أفطرته في رمضان ، إذا نوته نفلًا عن اليوم التاسع ؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم: ( وإنما لكل امرئٍ ما نوى )([[72]](#footnote-72)) ، ولا ينبغي لها أن**

**تصوم التاسع نفلا ، وعليها شيء من رمضان .**

**ولكن إذا صامت التاسع بنية أنه من القضاء الذي عليها ، فلا حرج عليها في ذلك ، ويرجى أن يحصل لها الأمران ؛ القضاء وأجر صيام هذا اليوم ، كما لو دخل الرجل في المسجد والإمام يصلي ، فإنه يحصل له بذلك أداء الفريضة وتحية المسجد ، هذا مثلها ، فإذا صامت التاسع من ذي الحجة ونوت به من القضاء الذي عليها ، يوما من القضاء الذي عليها ، أجزأها من القضاء ، ويرجى أن يحصل لها ثواب اليوم ، وكذلك في التاسع والعاشر من محرم ، لو صامتهما ونوت بهما القضاء ، فإنه يحصل لها الأمران ؛ القضاء وأجر صيام هذين اليومين.**

السؤال: ( تابع)

 وإذا صامت على أنه التاسع من ذي الحجة أو التاسع والعاشر من محرم ، هل يقع ذلك الصيام عن نفس اليوم أم لا يقع ؟

 **الشيخ: يعني نوته نفلًا ؟**

**السؤال: نعم ، نوته نفلا ، وعليها واجب من رمضان ؟**

**الشيخ: هذه المسألة فيها خلافٌ بين أهل العلم .**

**- فمنهم من يرى أنه لا يجوز لمن عليه قضاء رمضان أن يتطوع بنفلٍ قبله .**

**- ومنهم من يرى أنه يجوز أن يتطوع بنفلٍ قبله ؛ وذلك لأن هذا القضاء وقته موسع ، فيجوز للإنسان أن يؤخره إلى شعبان ، إلى أن يبقى بينه وبين رمضان الثاني بمقدار ما عليه ، فإذا كان وقته موسعا فالتنفل قبله جائز ، كما يجوز للإنسان أن يتنفل قبل صلاة الفريضة في وقتها ، يعني ؛ يجوز له أن يتنفل إذا دخل وقت الظهر، وبعد صلاة العصر إذا دخل وقت العصر ؛ لأن الوقت موسع ، فإذا كان مضيقا بحيث لم يبقَ عليه من شعبان إلا بمقدار ما عليه من رمضان فهنا لا يصح التطوع ، وأما مع سعة الوقت فإن التطوع يصح .**

 **ولكن يحصل المقصود بدون محظورٍ ، إذا فعلت ما أشرنا إليه سابقا ؛ بأن نوت بهذا اليوم شيئا من القضاء عليها.**

السؤال:
أيضا تقول في أسئلتها : قد يأتي اليوم التاسع وأنا لم أطهر من العادة الشهرية ، فهل لي أن أصومه قضاءً بعد اليوم التاسع ؟

الجواب:

**الشيخ: لا ، لا تصومه قضاءً ؛ لأن هذا اليوم يوم معين مخصوص ، فإذا فات فقَدَ سنيته ، فلو صامت لم يحصل لها أجر صيام ذلك اليوم ، وربما يقال أنه يحصل**

**لها ؛ لأنها تركته بعذرٍ ، كما لو تركت صيام رمضان بعذرٍ فإنها تقضيه لكن في هذا نظر ؛ لأن قضاء رمضان واجب لا بد من فعله ، أما هذه سنة فات محلها ، والسنة إذا فات محلها سقطت . ([[73]](#footnote-73))**

الباب الثالث

في التكبير أيام العشر من ذي الحجة ، صفته ، وأقسامه

**الأيام العشر الأولى من شهر ذي الحجة أيامٌ معظمة ، أقسم الله بها في كتابه ، والإقسام بالشيء دليل على أهميته وعظم نفعه ، والعمل في هذه الأيام ، محبوبٌ إلى الله - سبحانه وتعالى - لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْر).**

**( فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ( وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ ) . ([[74]](#footnote-74))**

**ومن العمل الصالح في هذه الأيام ذكر الله بالتكبير والتهليل لما يلي من الأدلة :**

* **أولًا :فضله :**

 **قال تعالى : ﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّـهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾**

**والأيام المعلومات ؛ هي عشر ذي الحجة .**

 **قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّـهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ ؛ وهي أيام التشريق**

**ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل )([[75]](#footnote-75))**

* **ثانيا : صفته :**

**اختلف العلماء في صفته على أقوال :**

* **الأول : " الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله ، الله أكبر .. الله أكبر .. ولله الحمد "**
* **الثاني : " الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله ، الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. ولله الحمد "**
* **الثالث : " الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله ، الله أكبر .. الله أكبر .. ولله الحمد " .**
* **ثالثا : وقته :**
* **التكبير ينقسم إلى قسمين :**
* **مطلق : وهو الذي لا يتقيد بشيء ، فيُسن دائما ، في الصباح والمساء ، قبل الصلاة وبعد الصلاة ، وفي كل وقت .**
* **مقيد : وهو الذي يتقيد بأدبار الصلوات .**

**فيُسن التكبير المطلق ؛ في عشر ذي الحجة ، وسائر أيام التشريق ، وتبتدئ من دخول شهر ذي الحجة ، أي من غروب شمس آخر يوم من شهر ذي القعدة ، إلى آخر يوم من أيام التشريق وذلك بغروب شمس اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة .**

**وأما المقيد ؛ فإنه يبدأ من فجر يوم عرفة ، إلى غروب شمس آخر أيام التشريق - بالإضافة إلى التكبير المطلق – فإذا سَلَّم من الفريضة واستغفر ثلاثا وقال : " اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام " بدأ بالتكبير .**

**هذا لغير الحاج ، أما الحاج فيبدأ التكبير المقيد في حقه من ظهر يوم النحر والله أعلم . ([[76]](#footnote-76))**

 **السؤال**

**هذا يسأل عن التكبير المطلق ، ويقول: ما هو التكبير المطلق ، وما هو التكبير المقيد ، ومتى وقته؟**

**الجواب:**

**التكبير في ليلة عيد الفطر ، تكبير مطلق ، والتكبير في عشر ذي الحجة ، وأيام التشريق ، تكبير مطلق ومقيد.**

**فالمطلق ؛ من دخول شهر ذي الحجة ، إلى آخر يوم من أيام التشريق ، وهي الأيام الثلاثة بعد يوم العيد .**

**. والتكبير المقيد ؛ من صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق.([[77]](#footnote-77))**

 **الباب الرابع:**

**السؤال:**

**بارك الله فيكم ؛ أبو خالد من أبو ظبي يقول في سؤاله : هل ترك قص الشعر والأظافر في عشر من ذي الحجة حتى يذبح المسلم أضحيته سنة واردة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؟ وهل ذلك يشمل الأسرة - أي أسرة المضحي -؟**

**الجواب:**

**ثبت عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أنه قال : ( إذا دخل العشر - يعني عشر ذي الحجة - وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذن من شعره ولا من ظفره شيئا )([[78]](#footnote-78)). وفي رواية ( ولا من بشرته شيئا )**

 **وهذا نهي ، والأصل في النهي التحريم حتى يقوم دليل على أنه لغير التحريم .**

 **وعلى هذا ؛ فلا يجوز للإنسان الذي يريد أن يضحي إذا دخل شهر ذي الحجة أن يأخذ شيئا من شعره ، أو بشرته ، أو ظفره ، حتى يضحي ، والمخاطب بذلك المضحي دون المضحى عنه .**

**وعلى هذا ؛ فالعائلة لا يحرم عليهم ذلك ؛ لأن العائلة مضحى عنهم ، وليسوا بمضحين.**

 **فإن قال قائل : ما الحكمة من ترك الأخذ بالعشر؟**

 **قلنا : الجواب على ذلك من وجهين :**

**- الوجه الأول: أن الحكمة ، هو نهي الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، ولا شك أن نهي النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الشيء لحكمة ، وأن أمره بالشيء لحكمة ، وهذا كاف لكل مؤمن.**

 **ولقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾([[79]](#footnote-79))**

 **وفي الحديث الصحيح عن عائشة - رضي الله عنها - أن امرأة سألتها :" ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ "**

 **فقالت : ( كان يصيبنا ذلك -يعني في عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة )([[80]](#footnote-80))**

 **وهذا الوجه هو الوجه الأسدُّ ، وهو الوجه الحاسم الذي لا يمكن الاعتراض عليه ، وهو أن يقال في الأحكام الشرعية : "الحكمة فيها أن الله ورسوله أمر بها".**

**- أما الوجه الثاني : في النهي عن أخذ الشعر ، والظفر ، والبشرة ، في هذه الأيام العشر ؛ فلعله والله أعلم من أجل أن يكون للناس في الأمصار نوع من المشاركة مع المحرمين بالحج والعمرة في هذه الأيام ؛ لأن المحرم بحج أو عمرة ، يشرع له تجنب الأخذ من الشعر والظفر. والله أعلم . ([[81]](#footnote-81))**

**تم بفضل الله ومنته**

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعى آله وصحبه وسلم**

****

1. **1 ) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب فضل العمل في أيام التشريق [ رقم : 959 ] والترمذي كتاب الصوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر [ رقم : 767 ] وصححه الألباني في صحيح الترمذي (605)**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **2 ) أخرجه مسلم ، كتاب الأضاحي ، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره شيئا [ رقم : ١٩٧٧]** [↑](#footnote-ref-2)
3. **3 ) المصدر: مجموع فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين مجلد 21 / ص 37 - 38**  [↑](#footnote-ref-3)
4. **) المصدر : الشيخ محمد بن العثيمين اللقاء الشهري : (10/2)**  [↑](#footnote-ref-4)
5. **) المصدر : موقع سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ** [**http://www.mufti.af.org.sa/node/2028**](http://www.mufti.af.org.sa/node/2028) [↑](#footnote-ref-5)
6. **) المصدر : موقع الشيخ الوالد صالح بن الفوزان عبد الله الفوزان** [**http://www.alfawzan.af.org.sa/node/15618**](http://www.alfawzan.af.org.sa/node/15618) [↑](#footnote-ref-6)
7. **) سورة الفجر [ الآية : 2 ]**  [↑](#footnote-ref-7)
8. **) المصدر : موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ : http://www.mufti.af.org.sa/node/3560** [↑](#footnote-ref-8)
9. **) سورة الحج [الآية :28]**  [↑](#footnote-ref-9)
10. **) صحيح البخاري كتاب الحج [ رقم : 1448 ]**  [↑](#footnote-ref-10)
11. **) سورة البقرة [ الآية : 195-196]**  [↑](#footnote-ref-11)
12. **) المصدر : اللقاء الشهري (10/2)** [↑](#footnote-ref-12)
13. **) سورة الفجر [الآية : 1- 2]**  [↑](#footnote-ref-13)
14. **) سورة الأعراف [ الآية : 142]**  [↑](#footnote-ref-14)
15. **) سورة البقرة [الآية :203]**  [↑](#footnote-ref-15)
16. **) خرّجه الإمام مسلم في صحيحه**  [↑](#footnote-ref-16)
17. **) في المسند وخرجه ابن حبان في صحيحه**  [↑](#footnote-ref-17)
18. **) سورة الكوثر [الآية : 2]**  [↑](#footnote-ref-18)
19. ) **صحيح مسلم ( 1141** ) [↑](#footnote-ref-19)
20. **) سورة الحج [الآية :36]**  [↑](#footnote-ref-20)
21. **) سورة الحج [ الآية :28]** [↑](#footnote-ref-21)
22. **) سورة الحج [ الآية :32]** [↑](#footnote-ref-22)
23. **) سورة الحج [ الآية :37]**  [↑](#footnote-ref-23)
24. **) رواه مسلم**  [↑](#footnote-ref-24)
25. **) سورة البقرة [ الآية :267]** [↑](#footnote-ref-25)
26. **) سورة المنافقون [ الآية :09]** [↑](#footnote-ref-26)
27. **) سورة العنكبوت [ الآية :17]**  [↑](#footnote-ref-27)
28. **) سورة الجمعة [الآية : 9-10]**  [↑](#footnote-ref-28)
29. **) سورة النور [الآية :37]** [↑](#footnote-ref-29)
30. **) سورة الطلاق [الآية : 3]**  [↑](#footnote-ref-30)
31. **) سورة البقرة [الآية:45]**  [↑](#footnote-ref-31)
32. **) سورة البقرة [الآية :153]** [↑](#footnote-ref-32)
33. **) سورة الزمر [الآية :56]**  [↑](#footnote-ref-33)
34. **) سورة فاطر [الآية :37]**  [↑](#footnote-ref-34)
35. **) سورة فاطر [الآية :37]** [↑](#footnote-ref-35)
36. [**http://www.alfawzan.af.org.sa/node/13540**](http://www.alfawzan.af.org.sa/node/13540) **) المصدر :**  [↑](#footnote-ref-36)
37. **) رواه الطبراني في المعجم الكبير**  [↑](#footnote-ref-37)
38. **) رواه مسلم**  [↑](#footnote-ref-38)
39. **) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم** [↑](#footnote-ref-39)
40. **) رواه مسلم**  [↑](#footnote-ref-40)
41. **) المصدر : التصنيف : فقه الحج والعمرة لشيخنا ابن العثيمين رحمه الله تعالى**  [↑](#footnote-ref-41)
42. **) سورة الفجر [الآية : 1-3]**  [↑](#footnote-ref-42)
43. **) رواه أحمد وأبو داود والحاكم وصححه الألباني**  [↑](#footnote-ref-43)
44. **) البخاري عن أبي هريرة**  [↑](#footnote-ref-44)
45. **) المصدر : al- badr. net /muqolat/4627** [↑](#footnote-ref-45)
46. **) تم تخريجه**  [↑](#footnote-ref-46)
47. **) تم تخريجه**  [↑](#footnote-ref-47)
48. **) رواه مسلم ( 11/ 62)**  [↑](#footnote-ref-48)
49. **) المصدر : الموقع الرسمي للشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى -**  [↑](#footnote-ref-49)
50. **) تم تخريجه**  [↑](#footnote-ref-50)
51. **) المصدر : الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى من فتاوى نور على الدرب الشريط [ رقم : 325 ]**  [↑](#footnote-ref-51)
52. [**http://www.binbaz.org.sa/noor/11444**](http://www.binbaz.org.sa/noor/11444) **) المصدر :**  [↑](#footnote-ref-52)
53. **) صحيح مسلم**  [↑](#footnote-ref-53)
54. **) المصدر : الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى - لقاء الباب المفتوح -**  [↑](#footnote-ref-54)
55. **) المصدر : سلسلة لقاء الباب المفتوح – لقاء الباب المفتوح ( 5)**  [↑](#footnote-ref-55)
56. **) رواه أبو داود(2437)وصححه الألباني في صحيح أبي داود (2106)**  [↑](#footnote-ref-56)
57. **) متفق عليه**  [↑](#footnote-ref-57)
58. **) المصدر : شرح سنن أبي داود للعباد - حفظه الله - (286/ 3)**  [↑](#footnote-ref-58)
59. **) صحيح أبي داود رقم (37/24)**  [↑](#footnote-ref-59)
60. **) المصدر : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء الفتوى رقم ( 20247)**  [↑](#footnote-ref-60)
61. **) رواه النسائي في سننه**  [↑](#footnote-ref-61)
62. **) صحيح مسلم** [↑](#footnote-ref-62)
63. **) المصدر : موقع فضيلة الشيخ ابن باز -رحمه الله-**  [↑](#footnote-ref-63)
64. **) المصدر : سلسلة لقاءات الباب المفتوح ، لقاء الباب المفتوح (120)** [↑](#footnote-ref-64)
65. **) سورة البقرة [ الآية : 203]** [↑](#footnote-ref-65)
66. **) المصدر : موقع معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان** [**http://www.alfawzan.af.org.sa/node/15804**](http://www.alfawzan.af.org.sa/node/15804) [↑](#footnote-ref-66)
67. **) رواه أحمد في مسنده رقم (224/7)**  [↑](#footnote-ref-67)
68. **) المصدر : الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز** [**http://www.binbaz.org.sa/fatwa/627**](http://www.binbaz.org.sa/fatwa/627) [↑](#footnote-ref-68)
69. **) رواه الإمام أحمد في مسنده (10534) ، ومسلم في الصيام برقم (1141)**  [↑](#footnote-ref-69)
70. **) رواه البخاري باب صيام أيام التشريق (285)**  [↑](#footnote-ref-70)
71. **) المصدر : الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابن باز :** [**http://www.binbaz.org.sa/fatawa/591**](http://www.binbaz.org.sa/fatawa/591) [↑](#footnote-ref-71)
72. **)أخرجه البخاري باب بدىء الوحي رقم (1)**  [↑](#footnote-ref-72)
73. **) المصدر : سلسلة فتاوى نور على الدرب > الشريط [رقم : 13]**  [↑](#footnote-ref-73)
74. **) رواه البخاري ( 969 ) والترمذي ( 757 ) واللفظ له وصححه الألباني في صحيح الترمذي (605)** [↑](#footnote-ref-74)
75. **) رواه مسلم ( 1141 )** [↑](#footnote-ref-75)
76. **) المصدر : مجموع فتاوى ابن باز - رحمه الله – (17/13) والشرح الممتع لابن عثيمين - رحمه الله – [ 5/220 - 224 ]** [↑](#footnote-ref-76)
77. **) المصدر : سلسلة فتاوى نور على الدرب الشريط رقم (284)**  [↑](#footnote-ref-77)
78. **) أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي (1977)**  [↑](#footnote-ref-78)
79. **) سورة النور [الآية :51]**  [↑](#footnote-ref-79)
80. **) أخرجه مسلم في كتاب الحيض(335) وأخرجه البخاري في كتاب الحيض(321)**  [↑](#footnote-ref-80)
81. **) كتاب الأضاحي لفضيلة الشيخ :: - محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله تعالى**
 [↑](#footnote-ref-81)